تحسين حلبي

المستوطنون بين اليأس ومستقبل هزيمة مشروعهم البريطاني

تحت عنوان «اليأس» نشر الصحفي الشهير في الكيان الإسرائيلي أمير بن دبفيد تحليلاً تحت عنوان «مفاهيم أساسية لفهم الواقع الإسرائيلي» في مجلة «زمان يسرائيل» العبرية في 8 تشرين الثاني الجاري جاء فيه: «إن الذي أخرج عشرات الآلاف من الإسرائيليين عندما أقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزير دفاعه يوآف غالانت في الخامس من شهر تشرين الثاني الجاري، هو اليأس من هذا الواقع وخاصة بعد أحداث السابع من تشرين الأول «عملية طوفان الأقصى»، فتكبرون من المتظاهرين قتلوا أصدقاءهم الجنود بعد أن كان الكثيرون منهم في خدمة الاحتياط مرتين أثناء الحرب، وجرى تهجير عشرات الآلاف من المستوطنين من منازلهم وتعرض آخرون يوميا لكل أشكال الخوف والفزع من سقوط الصواريخ من جبهات عدة، وسخر كثيرون في تل أبيب من تعيين يسرائيل كاتس وزيراً للدفاع وهو لا علاقة له بمثل هذه المهام».

ويضيف بن دبفيد «ففي ذلك اليوم اتسعت دائرة الشعور باليأس عند الكثيرين من دون أي حل بديل يمنح الأمل. وفي التوراة نتتهي نصوص سرديات الغضب بنبوءات الرجيل إلى المنافي».

ويلاحظ كل من يتابع آراء ومقالات الإسرائيليين في مختلف وسائل الإعلام العبرية أن عبارات الإحباط، والطريق المسدود، واستحالة تقبل العرب للوجود الإسرائيلي، تحتل حيزاً كبيراً في نصوصهم وسرديااتهم حتى في وسائل التواصل الاجتماعي، فهم يرون حقاً أن الولايات المتحدة ترسل لهم كل أنواع السلاح والذخائر لكن حروب ومقاومة الفلسطينيين ضدهم من داخل الأراضي المحتلة، وكذلك مشاركة اللبنانيين والسوريين في الجوار، ومن يدعمهم من إيران إلى اليمن إلى العراق، تدفع إلى موتهم واستمرار كوابيس الخوف والفزع الرهيب الذي لم يتوقف طوال أكثر من 13 شهراً حتى الآن، وبدا معظمهم يرى أنهم لن يكون بمقدورهم مواصلة البقاء في الكيان بالاعتماد على جيشهم وحده، وباتوا يدركون أن الولايات المتحدة لن ترسل جنودها للقتال إلى جانب الجيش الإسرائيلي على غرار ما فعلته عام 1964 حين أرسلت عشرات الآلاف من قواتها إلى فيتنام الجنوبية لقتال فيتنام الشمالية ثم قتل لها خمسون ألفا من الجنود خلال 11 عاماً انتهت بهزيمتها وانسحابها من دون قيد أو شرط وتخلت عن جيش فيتنام الجنوبي العميل تاركة مصيره لفيتنام الشمالية. ويرى الإسرائيليون أيضاً أن احتلال العراق عام 2003 بيد القوات الأميركية والغربية الأخرى ومقتل الآلاف بل عشرات الآلاف من جنود الاحتلال، جعل واشنطن لا تتحمل استمرار المقاومة فقررت الانسحاب في عام 2012 ثم انسحبت بعد ذلك من أفغانستان التي احتلتها عام 2001 ثم هجرت عن حماية الجيش الأفغاني العميل الذي أسسته لها طوال 21 عاماً فتركته وراءها وتخلت عنه بعد أن دفعت ثمناً باهظاً من الخسائر البشرية لضمان وجوده، ويبدو أن عدداً كبيراً من الإسرائيليين أصبحوا يدركون أن الولايات المتحدة لن ترسل لهم جنوداً يخطون النقص في القوة البشرية العسكرية الإسرائيلية وسيبقون وحدهم في الميدان بإسلحة أميركية وذخائر لكن بأقل عدد من الجنود وعلى جبهات متعددة، وهم يعرفون أن حروب المقاومة المستمرة دمائهم وتدمر معنوياتهم وليس بمقدور هذا الكيان بكل ما لديه، تحمل عبء حرب كهذه، وعلى سبيل المثال تؤكد وسائل الإعلام الإسرائيلية أن أكثر من مليون غادروا الكيان عائدين إلى أوطانهم التي يحملون موطانيتها وليس كل هؤلاء الآلاف من علماء ومختصين في الشركات التكنولوجية لأبحاث الاتصالات الذكية والعلوم عادروا ولن يعودوا وقد أغلقوا شركاتهم في الكيان، وأن النقص في الأطباء بسبب الهجرة العكسية للأطباء بلغ نسبة كبيرة، وأن الأموال التي يستحقها جنود الاحتياط وعددهم 370 ألفاً، بعد مغادرتهم لوظائفهم وأعمالهم ستتحول إلى عبء هائل، ناهيك عن التعويضات التي يطالب بها المستوطنون لترميم ما دمرته المقاومة من بيوت ومنشآت إنتاجية وصناعية وأعمال وبطالة بسبب الحرب، وعلى الساحة العالمية ومجالها في ميدان الرأي العام، أصبح الإسرائيلي مجرم حرب في كل الغرب وقد تعد تبريرات الصهيونية بشعار «معاداة السامية» تقنع أحداً أو تخيف أحداً بعد جرائم حرب الإبادة ضد الأطفال والنساء في فلسطين ولبنان، وإذا كان بن دبفيد الصحفي الإسرائيلي، يشير إلى حالة اليأس في عنوان مقاله فإن كاتباً آخر يقول إن المستوطنين أصبح من حقهم رفع قضية في القضاء البريطاني ضد حكومات بريطانيا التي جندت ووظفت يهود أوروبا لاستيطان بلاد قاتلت عنها أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، فتبين أنها كانت تضم شعباً كثير العدد قتل من المستوطنين الكثيرين وقتل المستوطنون منه الكثيرين خدمة للمصالح البريطانية ثم للمصالح الأميركية، في حين بقي بقية يهود العالم آمنين لأنهم رفضوا تجنيدهم في هذا المشروع البريطاني- الأميركي المهزوم.

موسكو اعتبرت هدف «ناتو» مواصلة «معركة دموية».. و«بلينكن»: مشاركة بيونغ يانغ تستدعي رداً

بوتين ومحمد بن سلمان يبحثان التنسيق في «أوبك+» وتطابق في التوجهات بتسوية الشرق الأوسط

أعلن الكرملين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجرى محادثة هاتفية مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أكدا خلالها أهمية التعاون والتنسيق الوثيق في إطار «أوبك بلس»، مشددا على تطابق التوجهات الأساسية لروسيا والسعودية فيما يتعلق بتسوية الشرق الأوسط، في حين وصفت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا دعوة أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو» مارك روتي لزيادة المساعدات لكييف بأنها دعوة لمواصلة «معركة دموية» وليست نداء لوقف التصعيد.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن الكرملين قوله في بيان: «بمبادرة من الجانب السعودي، أجرى رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان السعود». حيث أعرب الرئيس الروسي وولي العهد عن ارتياحهما للمستوى الذي تم تحقيقه من العلاقات الودية ومتبادلة المنفعة بين روسيا والمملكة العربية السعودية، وأعربا عن التزامهما بمواصلة التوسع المستمر في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والإنسانية.

وأوضح البيان: أن الطرفين ناقشا الوضع الصعب في منطقة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وشدد الكرملين على أن «التوجهات الأساسية لروسيا والسعودية فيما يتعلق بتسوية الشرق الأوسط متطابقة»، كما جرى التأكيد على أهمية مواصلة التنسيق الوثيق في «أوبك +»، كما اتفقا على مواصلة تبادل الاتصالات الشخصية. إلى ذلك، وصفت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا دعوة أمين عام حلف «ناتو» مارك روتي لزيادة المساعدات لكييف بأنها دعوة لمواصلة «معركة دموية» وليست نداء لوقف التصعيد.

من لقاء سابق بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي محمد بن سلمان (عن الانترنت)

وقالت وكالة «سبوتنيك» عن الكرملين قوله في بيان: «بمبادرة من الجانب السعودي، أجرى رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان السعود». حيث أعرب الرئيس الروسي وولي العهد عن ارتياحهما للمستوى الذي تم تحقيقه من العلاقات الودية ومتبادلة المنفعة بين روسيا والمملكة العربية السعودية، وأعربا عن التزامهما بمواصلة التوسع المستمر في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والإنسانية.

وأوضح البيان: أن الطرفين ناقشا الوضع الصعب في منطقة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وشدد الكرملين على أن «التوجهات الأساسية لروسيا والسعودية فيما يتعلق بتسوية الشرق الأوسط متطابقة»، كما جرى «تغيير مسار النزاع»، قالت زاخاروفا في مؤتمر صحفي أمس: «إنه بيان رسمي، أنه ليس دعوة لتهدئة الوضع أو لمحادثات سلام أو لطريقة سياسية ودبلوماسية لحل الوضع، انه دعوة لمواصلة «معركة دموية»، وفقاً لوكالة «نوفوستي».

من جهة أخرى، وفي إطار الاتهامات الموجهة لبيونغ يانغ بالمشاركة في القتال إلى جانب روسيا في أوكرانيا، اعتبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، على هامش زيارته إلى بروكسل للقاء مسؤولي حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أن «انخراط كوريا الشمالية في حرب أوكرانيا يستدعي رداً حازماً، وقال في تصريح صحفي إلى جانب روتي، أمس: «انخرطت القوات الكورية الشمالية في الصراع، وحالياً في القتال، وهذا العامل الجديد يستدعي رداً حازماً سيحصل».

في الغضون، أشار رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون إلى بلاده قد ترسل قوات إلى أوكرانيا إذا قطع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، التمويل عن كييف، وقال في مقابلة مع قناة «جي بي نيوز»: «لماذا ندعم الأوكرانيين؟ والآ فإن أمننا الجماعي سيتقوض بشكل خطر من خلال احياء روسيا التي تُهدد أجزاء مختلفة من أوروبا، وبعد ذلك سنضطر إلى دفع تكاليف وإرسال قوات بريطانية للمساعدة في الدفاع عن أوكرانيا».

وكالات

«وول ستريت جورنال»: تعيينات ترامب تكشف موقفه «الصارم» حيال الصين

تكشف تعيينات الرئيس الأميركي المنتخب لفريق إدارته الجديد الخطوط العريضة لسياسته الخارجية، وتقوم على مواجهة الصين بالدرجة الأولى والعداء لإيران ودعم إسرائيل، وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، بأن الرئيس المنتخب دونالد ترامب يعمل من خلال تعيينات فريق إدارته على تشكيل ما يطلق عليه «فريق الأحلام» الصارم تجاه الصين، في حين تعمل بكين على زيادة جهودها لاستمالة حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وآسيا، وتكثيف السيطرة المركزية لتعزيز الاقتصاد الصيني، وإعداد مجموعة أدوات للرد على أي تحركات أميركية لإغلاق أسواقها أمام المنتجات الصينية.

بدوره، قال مدير برنامج الصين في مركز «ستيمسون» الأميركي، يون صن: إن «الصين تنتظر إلى اختيارات الوزراء على أنها سيئة، لكن في الوقت الحالي، يبدو أن هناك مجالاً للحوار». مبيناً أن ترامب اختار أشخاصاً ينظر إليهم على أنهم يشكلون تهديداً مباشراً للمصالح الأساسية للحزب الشيوعي، فإن مجال الحوار سيختفي تماماً، من وجهة نظر الصين.

في السياق، أكد مايك هاكابي حاكم ولاية أركنساس السابق، الذي اختاره دونالد ترامب سفيراً لدى الكيان، دعم حكومة إسرائيل إذا حاولت ضم الضفة الغربية، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس: «لا يوجد شيء يدعى فلسطين أو الضفة الغربية».

وكالات

غروسي وصل إيران لإجراء محادثات «مفصلية» بشأن الملف النووي

عراقجي: ندعو الإدارة الأميركية لاختيار «العقلانية القصوى»

دعا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، المسؤولين الأميركيين إلى اختيار فكرة «العقلانية القصوى»، لكونها تصب في مصلحة الجميع لأن سياسة «الضغوط القصوى» التي تمت ممارستها تجاه إيران ستواجه حتماً الفشل. مبيناً أن الحوار الإقليمي لبس خياراً، بل يشكل ضرورة، كما أعرب عن أمله بالتوصل إلى اتفاق بشأن الخلافات القائمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي تدوينة نشرها باللغة العربية في حسابه بمنصة «اكس» أمس الأربعاء، أشار عراقجي إلى نتائج اجتماعاته ولقاءاته مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ومسؤولين آخرين على هامش قمة الدول العربية والإسلامية في الرياض. وبين أن الجميع يدرك أهمية التعاون والتنسيق في مواجهة التحديات المهمة في المنطقة. قائلاً: «لقد اتفقنا على أن الحوار الإقليمي ليس خياراً، بل يشكل ضرورة، هناك مخاوف ومصالح مشتركة. ندرك جميعاً أهمية التعاون والتنسيق في مواجهة التحديات المهمة في المنطقة».

وفي منشور آخر على منصة «اكس»: قال عراقجي: «إن سياسة الضغوط القصوى التي انتهجتها الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية واجهت المقاومة القصوى من جانب إيران، وأدت في النهاية إلى الفشل الأقصى، ولهذا فإن السعي لتطبيق النسخة الثانية من الضغوط لن يؤدي إلا إلى النسخة الثانية من الفشل الأقصى لأميركا».

وأوضح عراقجي أن وضع البرنامج النووي السلمي الإيراني قيل ويعد ما يسمى سياسة «الضغوط القصوى» مفصلية. غداة تحذيره من أن «هواجس المناورة بدأت تتقلص» بشأن برنامج طهران النووي، وتأتي هذه الزيارة في ظل مناخ من التوتر الحاد بين إيران وإسرائيل، وبعد يومين من تحذير وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس من أن طهران باتت «أكثر عرضة من أي وقت مضى لضربات على منشآتها النووية».

في سياق آخر، أعلن المتحدث باسم عمليات «شهداء الأمن» في مقر قدس، التابع للقوات البرية للحرس الثوري الإيراني العميد أحمد شظائي القضاء على أربعة إرهابيين من المرتزقة المرتبطين بالكيان الصهيوني، واعتقال سبعة آخرين خلال عمليات في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد، وقال شظائي في تصريح أمس نقلته وكالة «إرنا»: إن خمسة إرهابيين آخرين قاموا بتسليم أنفسهم إلى قوات الأمن خلال العمليات التي تمت على مدى الـ48 ساعة الماضية بمشاركة وحدات من القوات الخاصة والطيران والشرطة والأمن»، لافتاً إلى أن هذه العمليات لا تزال مستمرة، وتهدف إلى تعزيز وتثبيت الأمن المستدام، ومستمر حتى تحقيق الأهداف الكاملة لها.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء أن إيران تستعد لإطلاق «بلوك الانتقال المداري سامان» في خطوة حاسمة تهدف إلى دفع قدراتها الفضائية نحو مدار بارتفاع 36000 كيلومتر، وتعزيز استقلالها الفضائي، في خطوة كبيرة نحو تحقيق طموحات إيران الفضائية وتعزيز وجودها في المدارات الأعلى، مبينة أن نجاح كل الاختبارات الأولية لعملية الإطلاق، والتحقق من أدائه في الارتفاعات العالية، وأوضحت أن «سامان» مصمم على نقل الأقمار الصناعية من مداراتها الابتدائية إلى مداراتها النهائية، ما يسهم في تقليل الحاجة إلى قوة دفع كبيرة وإدارة أفضل لموارد الطاقة الفضائية، كما يمهد الطريق لمهام فضائية معقدة في المستقبل.

وكالات

المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي خلال استقباله مدير للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي في طهران (أ ف ب)

فرنسا شددت إجراءاتها قبل مباراة مع الكيان تحسباً لسيناريو أمستردام

تركيا تعلن قطع التجارة والعلاقات مع إسرائيل

أعلن رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، أن بلاده قطعت التجارة والعلاقات مع إسرائيل، مشدداً ضرورة إعلان وقف إطلاق نار عاجل في قطاع غزة وإيصال المساعدات الإنسانية من دون انقطاع وبشكل منتظم، في حين شددت فرنسا من إجراءاتها الأمنية في العاصمة باريس عشية مباراة منتخبها الوطني مع الكيان خوفاً من تكرار سيناريو أمستردام.

وفي تصريحات صحفية خلال عودته من زيارته إلى السعودية لحضور القمة العربية الإسلامية الاستثنائية، وإلى أذربيجان لحضور قمة أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ «كوب 29»، قال أردوغان: «إن أنقرة تعمل جاهدة لإبقاء الضغط على إسرائيل مستمراً واتخاذ إجراءات على أساس القانون الدولي، لذلك قررت قطع التجارة والعلاقات مع إسرائيل، وأن تركيا ستبقى إلى جانب فلسطين»، وفقاً لوكالة «الأناضول».

وتطرق أردوغان إلى الإدانة الجماعية الدولية التي ترتكبها إسرائيل في كل من قطاع غزة ولبنان، حيث يزداد الوضع سوءاً يومياً، مشيراً إلى أن إسرائيل ستصبح أكثر عدوانية ما دامت الأسلحة والذخائر تتدفق إليها، مبيناً أن 52 دولة ومنظمتين دوليتين أبدت دعمها للمبادرة التي أطلقتها تركيا في الأمم المتحدة لمنع تزويد إسرائيل بالسلاح والذخيرة.

في سياق آخر، عززت السلطات الفرنسية خططها الأمنية لمباراة كرة القدم المقررة اليوم الخميس بين منتخبها الوطني وإسرائيل خوفاً من وقوع اشتباكات بين المشجعين شبيهة بما حصل في أمستردام الأسبوع الماضي، وأعلن قائد شرطة باريس لوران نونيز «اتخاذ تدابير مشددة للغاية، مع الاستفادة من أحداث أمستردام، وهي أن الهجمات العنيفة لم تقع في الملعب فحسب، بل أيضاً في جميع أنحاء المدينة وفي وسائل النقل العام».

وقال نونيز لقناة «بي إف أم تي»: «نحن بحاجة إلى الحضور في كل مكان، إذ من الممكن أن تقع الحوادث في أي مكان»، لافتاً إلى أنه سيتم نشر كثيف لحجم القوة المعتادة فيما يسمّى بالمدرجات عالية المخاطر. وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أنه من المقرّر أن يحضر الرئيسان الفرنسيان السابقان نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند أيضاً، في حين شهدت مبيعات التذاكر إقبالاً ضعيفاً، إذ بيعت نحو 20 ألف تذكرة فقط للملعب الذي يتسع لنحو 80 ألف متفرج.

وشهدت شوارع العاصمة البولندية أمستردام، الخميس الماضي غضباً شعبياً عارماً عقب ترديد مشجعين فريق «مكابي تل أبيب»، شعارات معادية للعرب والفلسطينيين قبل المباراة أمام «أياكس» البولندي، وتمزيقهم العلم الفلسطيني على شرفات أحد المنازل، إضافة إلى رفضهم الوقوف دقيقة صمت حداداً على ضحايا فيضانات فالنسيا الإسبانية، بل أشعلوا الألعاب النارية خلال الدقيقة، ما أدى إلى حصول صدامات واشتباكات، أسفرت عن إصابة عدد من المشجعين الإسرائيليين واعتقال العشرات من البولنديين. وتأتي هذه المظاهرات في ظل تزايد الاحتقان الشعبي في أوروبا والعالم، احتجاجاً على الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وكالات

شرطة مكافحة الشغب الفرنسية تؤمن استاد فرنسا قبل التدريب للمنتخب الفرنسي والكيان الإسرائيلي (أ ف ب)

الانقسام بين شرق وغرب البلاد أشد مما كان خلال «الحرب الباردة»

ألمانيا تسعى لتجاوز أزمتها السياسية عبر انتخابات جديدة

وقعت ألمانيا في مأزق سياسي عقب انهيار حكومة «إشارة المرور» المؤلفة من الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر والليبراليين بزعامة المستشار أولاف شولتس، وذلك في اليوم التالي لانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويأتي انهيار الائتلاف الثلاثي مع صعود القوى المتشددة من تيارَي اليمين واليسار وانخفاض شعبية الحكومة والاستياء من سياسة شولتس على خلفية تأييده تحميل ألمانيا المزيد من الديون لدعم أوكرانيا.

وحسب موقع «تاجز شاو» الألماني، طالبت الأحزاب السياسية، المستثار الاتحادي بتسريع الدعوة للتصويت على الثقة، بعد دعوة زعيم المعارضة فريدريش ميرز، لإجرائها في غضون 21 يوماً، في حين يرغب شولتس في تمديدها إلى 23 كانون الثاني القادم، مشيراً إلى أن ألمانيا تتجه إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة وتناوب محتمل في قيادة البلاد، وسط غرق أكبر اقتصاد في أوروبا في أزمة غير مسبوقة يخشى أن تكون لها تداعيات على التجارة والأمن مع ترقب عودة الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

بدوره، قال رئيس مجلس شؤون الدستور والسيادة الألماني رالف نيمميير لوكالة «نوفوستي» الروسية: «إن الأزمة الأوكرانية وحركة المهاجرين أبرزت الانقسام بين شرق وغرب ألمانيا بشكل أكبر مما كان خلال الحرب الباردة»، مشيراً إلى أن معالم الانقسام بين ألمانيا الشرقية والغربية أصبح اليوم أكثر وضوحاً بعد تدفق المهاجرين واندلاع النزاع بين روسيا وأوكرانيا.

وأضاف: «اليوم، بعد 34 عاماً من الوحدة نرى أن البلاد مقسمة كما لم تكن من قبل حيث يشعر سكان شرق ألمانيا بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية. واليوم أولى التناقضات ظهرت في الانتخابات المحلية بين حزب «البديل من أجل ألمانيا» وحزب سارة «فاغينكنخت»، حيث شعر سكان شرق ألمانيا بأنهم ما زالوا محرومين من الكثير، والآن وسائل الإعلام الغربية تصفهم بأنهم أغبياء لأنهم لا يكرهون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين»، وتشهد أوروبا حالة استقطاب كبير وصعود للقوى اليمينية القومية المتطرفة، حيث شهدت فرنسا انهيار حكومتها في أيلول الماضي وهي، الشريك الأقرب لألمانيا.

وكالات

الجامعة العربية طالبت بوضع حد للعدوان الإسرائيلي على غزة

السعودية: تصريحات سموتريتش بشأن الضفة سابقة خطيرة

حذرت السعودية من خطورة التصريحات المتطرفة للوزير في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بشأن ضم الضفة الغربية وفرض سيطرة الاحتلال عليها، واصفة هذه التصريحات بأنها انتهاك سافر للقوانين الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة.

وحسب وكالة الأنباء السعودية «واس» أكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان أمس الأربعاء أن هذه التصريحات تقوض جهود السلام، وتشجع الحروب وتتنج مزيداً من التطرف، وتضاعف التهديد لأمن المنطقة واستقرارها، وشدد البيان على أن المملكة تعد هذه التصريحات انتهاكاً سافراً للقوانين الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة، كما أنها تكرس الاحتلال والتوسع في الاستيلاء على الأراضي بالقوة ما يشكل سابقة خطيرة، موضحاً أن تبعات استمرار الفشل الدولي تتعدى حدود هذه الأزمة لتطول شرعية ومصداقية قواعد النظام الدولي، بما يهدد استمراريته.

الكويت، بدورها، أدانت تصريحات سموتريتش، الداعية إلى فرض ما وصفه بـ«السيادة الإسرائيلية» على الضفة الغربية المحتلة، وتوسيع المستعمرات فيها، واعتبرتها انتهاكاً صارخا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، واعتداء سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وشددت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان صحفي، أمس الأربعاء، أوردته وكالة «وفا»، على أن تلك التصريحات الاستفزازية تزيد آجندتها العنصرية، وتقف حجر عثرة أمام الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام واستقرار المنطقة والعالم.

وكان سموتريتش قال يوم الاثنين الماضي خلال اجتماع لـ«كيبوت» الاحتلال إنه أصدر تعليمات للتحضير لما وصفه «بسط السيادة» الإسرائيلية على الضفة الغربية، موضحاً أنه يسعى لتطبيق هذه الخطة العام المقبل، ويأمل دعمها من الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، حيث لاقت هذه التصريحات رفضاً فلسطينياً ودولياً واسعاً.

في سياق متصل، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة تريد هدنا حقيقية وممتدة في قطاع غزة حتى يتسنى توصيل المساعدات للمحتاجين إليها، وأضاف بلينكن، خلال مؤتمر صحفي خلال زيارته العاصمة البلجيكية بروكسل، إنه من الضروري إدخال شاحنات الأغذية إلى قطاع غزة.

وأشار إلى أن هناك ٩٠٠ شاحنة مساعدات تنتظر بمعبر كرم أبو سالم ولا تستطيع الدخول إلى غزة، وعلى إسرائيل تحمل مسؤولية ضمان إدخال شاحنات المساعدات من معبر كرم أبو سالم إلى غزة وحمايتها، وأكد أنه من الضروري إيقاف الحرب «بعدما حققت إسرائيل الأهداف التي وضعتها وهي تقويض قدرة حماس وضمان عدم تكرار ٧ تشرين الأول».

في الأثناء، دعت جامعة الدول العربية، المؤسسات الحقوقية والإنسانية والإعلامية كافة إلى تحمل مسؤولياتها إزاء الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على المسيرة التعليمية في فلسطين، وأكدت أهمية الاستمرار في توفير الدعم العربي والدولي للعملية التعليمية بما يسهم في ضمان استمرار تقدم المسيرة التعليمية وتحسين جودة التعليم لأبناء فلسطين.

وفي كلمته أمام لجنة البرامج التعليمية الموجهة إلى الطلبة العرب في الأراضي العربية المحتلة في دورتها الـ١٠٨١، التي اختتمت أعمالها اليوم، قال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة سعيد أبو علي، إن هذه الدورة تُعقد بعد أكثر من ٤٠٠ يوم من بدء العدوان على غزة، ولا تزال مشاهد المجازر والقتل والتدمير والتجويع خاصة في شمال غزة متواصلة، مشيراً إلى أن الوضع في الضفة الغربية المحتلة لا يقل خطورة وكارثية من حيث مواصلة الاحتلال الإسرائيلي والتصعيد في تنفيذ سياساته العدوانية في مدينة القدس والمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية كافة.

وطالب الأمين العام المساعد، المجتمع الدولي بدوله وهيئاته المتعددة وخاصة مجلس الأمن بالتدخل المباشر والفوري، واتخاذ التدابير العملية اللازمة لتوفير نظام حماية دولي على الأرض الفلسطينية لوضع حد لاستمرار هذا العدوان المنهج والانتهاكات الجسيمة لقواعد الشرعية الدولية وأحكامها وقراراتها.

وكالات

الاحتلال واصل مجازره لليوم الـ404.. وعدد شهداء غزة تجاوز 43700

المقاومة تبث مشاهد من «كمائن الموت» ورسالة من أسير إسرائيلي: حياتي عرضة للخطر

الاحتلال الإسرائيلي يشن غارة على مخيم للنازحين في خان يونس (أ ف ب)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ404 جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من 43700 شهيد إضافة إلى زهاء 103300 مصاب.

وفي المقابل واصلت المقاومة الفلسطينية عملياتها النوعية تصدياً لقوات العدو المتوغلة في القطاع.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، أمس الأربعاء، أورده وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 7 مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها 47 شهيداً و182 جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ404 على القطاع ارتفع إلى 43712 شهيداً و103258 جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد 11 فلسطينياً وأصيب آخرون اليوم جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي المخيمات في الشؤون الأمنية والاستخبارية، روبين بيرغمان، بشأن أحداث الـ7 من تشرين الأول 2023، مؤكداً أن مكتب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو تلقى معلومات استخبارية عن قطاع غزة، قبل ساعات من عملية «طوفان الأقصى».

وحسب التحقيق، الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن «تحقيق الجيش الإسرائيلي يظهر أن ديوان نتنياهو تلقى قبل الهجوم بـ7 ساعات، معلومات استخبارية مقلقة من قطاع غزة»، وكشف التحقيق أن «معلومات الجيش تتعارض مع رواية العاملين في مكتب نتنياهو الذين ينفون تلقيهم معلومات قبل الهجوم»، وبيّن أن ضابط الأمن في مكتب نتنياهو بدا يتلقى معلومات مثيرة للقلق منذ الثانية فجراً يوم السابع من تشرين الأول.

في غضون ذلك، أوضح الصحفي الإسرائيلي أن ضابط الأمن الذي تلقى المعلومات، هو نفسه الذي نشرت معلومات بشأن ابتزازه بمقطع فيديو «محرج» من مسؤولين في مكتب نتنياهو، وكشف التحقيق أيضاً عن معلومات استخبارية وصلت حول تشغيل شرائح اتصالات إسرائيلية بشكل واسع في غزة، وتوجه القيادة العسكرية العليا لحماس نحو مناطق محصنة ما يشير إلى احتمال شن هجوم.

ومع ذلك، فإن جميع مسؤولي الاستخبارات بمن فيهم ضابط استخبارات القيادة الجنوبية كانوا مقتنعين بأن هذا لا يشير إلى «هجوم شامل» لحماس، بل ربما إلى تدريبات أو استعدادات لصد هجوم إسرائيلي محتمل بالطيران والمدفعية حيي الشجاعية والزيتون بمدينة غزة والنصيرات ومخيم البريج وسطه ومنطقة مصبح في رفح جنوبه ومحيط مستشفى كمال عدوان ومناطق في بيت لاهيا وجباليا شماله ما أدى إلى استشهاد 11 فلسطينياً وإصابة العشرات.

وواصل الاحتلال منع طواقم الإغاثة من العمل شمال القطاع، حيث أكد الدفاع المدني في غزة أن خدماته لا تزال معطلة قسراً في المنطقة لليوم الـ22 بفعل القصف الإسرائيلي المستمر ما أسفر عن ترك الآلاف من دون رعاية إنسانية وطبية، وأوضح الدفاع المدني أنه بتاريخ 23 تشرين الأول الماضي اعتدت قوات الاحتلال على طواقمه شمال القطاع واستولت على مركباته وهجرت معظم عناصره قسراً إلى وسط وجنوب القطاع واعتقلت 10 منهم مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالاستجابة لنداءات واستغاثات الآلاف الفلسطينيين المحاصرين في شمال القطاع والسعي الجاد لعودة عمل الدفاع المدني.

في المقابل، بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الأربعاء، مشاهد من التحام مقاتليها مع جنود وآليات الاحتلال في محور التوغل وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتضمنت المشاهد استهداف قوة إسرائيلية متحصنة بأحد المنازل قرب مستشفى «اليمن السعيد» وسط مخيم جباليا، وتفجير عبوة جانبية بدبابة ميركافا قرب مفترق البراوي، إضافة لمراحل التحضير لـ«كمائن الموت»، كما تمكن مقاومو القسام من تفجير ناقلة جند إسرائيلية بعبوة شواظ أرضية قرب مفترق البراوي، وسط مخيم جباليا شمال القطاع، حسب المركز الفلسطيني للإعلام.

في سياق ذي صلة، نشرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، رسالة مصورة بعنوان «الرسالة 01» لأحد الأسرى الإسرائيليين لديها في قطاع غزة، مطالباً بعدم تركه والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإعادته، وظهر في الفيديو أسير للاحتلال يدعى آلكسندر توربانوف «28 عاماً»، وقال فيه إنه منذ عام وهو موجود في الأسر لدى الجهاد الإسلامي.

وأضاف آلكسندر: «سنة من نقص الطعام والشراب والكهرباء، إضافة إلى نقص الاحتياجات الأساسية من صابون وشامبو، ما تسبب بمعاناة من مشكلات جلدية لم تكن موجودة من قبل»، وطالب الإسرائيليين أن يتذكروا الأسرى عندما يأكلون ويشربون شيئاً، قائلاً: «نحن الأسرى لم نحظ بمثل فرصتكم بالتمتع في الطعام والشراب الذي تأكلونه وتشربونه»، مشيراً إلى أنه عندما يتم إغلاق المعبر، في محاولة للتضييق على الفلسطينيين داخل غزة، من المفترض التفكير في الأسرى، لأنه حينما يتمّ التضييق على الفلسطينيين يتمّ التضييق أيضاً على الأسرى».

كذلك، قال: «سنة كاملة وحياتي عرضة للخطر بسبب العمليات العسكرية التي من المفترض أنها تحررنا»، لافتاً إلى أن مجاهدي الجهاد الإسلامي «حافظوا على حياتي عدة مرات لكيلا أتعرض للموت»، وفي السياق، أكد أن «مجاهدي الجهاد الإسلامي جزء منهم أصيب، وجزء آخر تعرض للموت وهم يحاولون الحفاظ على حياتي».

وشدد على أن حياته معرضة لل